

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) (حلقة ٠٢) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. واهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم مرسى المتنبي ونحن في الحلقة العشرين وهي حلقة مميزة ليس لان رقمها مميز بل لان القصيدة التي سنبدأ - 00:00:00

بشرحها في هذه الحلقة ستكون مميزة. وبعضهم سماها قصيدة الرحلة الاسطورية. اذ انه قالها بعد بان هربا من عندك فور ونجا بجلده. كان كافور قد وضع اقامة جبرية ما يشبه. الاقامة الجبرية على - 00:01:30

وبقي ربما سنة يحاول ان يهرب ان يهرب من الفسطاط او من مصر لكنه لم يستطع كانت العيون عليه والجواسيس عليه والاقامة الجبرية عليه والشرطة عليه. ولم يستطع ان يهرب من مصر الا حتى - 00:01:50

انشغال الناس بالعيد فكتب القصيدة المشهورة التي مطلعها عيد باية حال عدت يا عيد بما مضى ام لامر فيك تجديد اما الاحبة فالبيداء دونهم فليت دون كبيدا لم فليت دون كبيدا دونها بيد لولا العلاء لم تجب بما - 00:02:10

اجوب بها واجناؤ حرف ولا جرداء قيدود الى اخر القصيدة. هذه كتبها ليلة العيد واستغل انشغال الناس بالعيد على كل الاصعدة سواء كان الذين يراقبونه الجواسيس او الشرطة او حتى السلطان او كفور الاخشيدي يعني انشغاله بمظاهر - 00:02:30

نعيدها استقبال المهنيين ليلة العيد هرب المتنبي. لما هربت ترك القصيدة في مصر وخلي واحد يذيعها فانتشرت كان اخشى ما يخشاه ان يهرب المتنبي وان يهجو. وقد فعلت اليهما هربا وهجاه بقصيدة - 00:02:50

عيد باية حال عدت يا عيد. المشكلة انه لما هرب بعد ثلاثة اشهر استغرقت رحلته في الهروب في الصحراء جن هذا الانسان. آآ جن في عزمه على الهروب وفي الخوف الذي كان يلاحقه. لان هو لما هرب - 00:03:10

اتركوا كافور الاخشيدي بعث خلفه الكثير من السرايا او البعثات او الجنود لكي يعودوا به وكادوا مرة من المرات ان يفتك به او يلقي عليه القبض يعود به الى آآ القاهرة. كان سيعدم حينئذ او سيختفي تماما. لكن في النهاية هو بعد هذا التاريخ بثلاثة - 00:03:30

او باربع سنوات على اقصى تقدير ايضا قضي عليه المتنبي. خروجه حتى من آآ احد بوابات القاهرة او الفسطاط ان اذا القديمة المشهورة ايضا اسطوري لانه حاول صديقه المعوي يرشي الحارس الذي على البوابة بس المتنبي ما كان يقبل ذلك وقال له -

00:03:50

ونعمل السيف في الحرس قال له انت مجنون هنا سيقضى علينا لو فعلناه استطاع صديقه ان كان آآ يعني وتروي الروايات كان الحارس او القائم على الحراسة انذاك قد انشغل بامور العيد ووضع واحدا من اقربائه بدلا منه ينوب عنه في الحراسة وكان -

00:04:10

عنده عقل ثخين شوية فاستطاعوا ان يضحكوا ان يتغلبوا. يعني يعني يداهنوه ويعطوه شوية الجواز والمال ويتركه ويطلعوا من ذلك المكان اللي هو كان المكان الوحيد للخروج من الفسطاط باتجاه العراق. هلاً رحلته من الفسطاط باتجاه العراق مليئة ومحفوفة

بالمخاطر الجمة. هي - 00:04:30

تسمى الرحلة الاسطورية. القصيدة التي سنبدأ اليوم بها ربما نشرح اول بيتين فقط لاننا نريد اولا ان نلقي الظلال عليها. ثم نقرأ قصة الرحيل ثم نقرأ آآ المناطق نعرف شوي بالمناطق التي قطعها المتنبي في خروجه من مصر الى العراق آآ - 00:04:53

اه ونعرفه بعض الاحداث التي حدثت معه خلال هذه الطريق. في الطريق بالمناسبة غير انه الحق به كافور اه من جنده لكي يرضوه

وما استطاعوا استطاع الافلات منهم. في ناس كانوا متعاونين معه. اه اه باحدى المدن رح نمر عليها بعد - [00:05:13](#)
مشوية سنقولها وفي جزء من العبيد الذين ساروا معه من اجل ان يعاونوه. كانوا قافلة يعني مجموعة لا نقول قافلة مجموعة بعض
العبيد وكان معه طبعا امواله المتنبى كان ينقلها معه لما يرتحل مكان الى اخر. فكان معه اموال وكان معه خادمة وكان معه صديق
وكان معه - [00:05:33](#)

وابنه كان معه خدمه. خدمه اه قالوا وكان واحد هارب من الدولة. هذا يعني احنا اصلا لو انه انقلبوا عليه في من اللحظات انقلبوا
عليه. هو كان ينام في الليل بنص عين. انت خايف. خايف اخشى ما يخشاه كان اكثر خوفه كان من الخدم الذين - [00:05:53](#)
من العبيد الذين معه هو قال لك انا اصلا كفور عبد وهو اسوء منهم كلهم هذولا منحطي الاخلاق والقيمة الاجتماعية والقيمة المادية
شو بده يكونوا فخاف منهم. ففي احد الليالي انقض عليه احد العبيد بالفعل. وكان يريد قتله لولا انه عاجله بالسيف فقتله. فهو قتل -
[00:06:13](#)

جزء من العبيد فسكت العبيد الثانيين. ثم لما تقدم ايضا مرحلة اخرى في هذه الرحلة برز له اناس اخرون فقاتلهم. ولذلك قال ايش
فلما نحن ركزنا الرماء بين مكارمنا والعلی وبتنا. شوفوا الجمال وبتنا نقبل اسيافا ونمسحها من دماء العداء - [00:06:33](#)
هاي القصيدة هي قصيدة الرحلة الاسطورية. وهي ليست يعني السبك واللغة اه قلقة كالرحلة خفيفة كالرحلة. شو خفيفة خفيفة
الحركة؟ لانه كان دائما ما يقيم في مكان في رحلته اكثر من يوم او او يومين في المناطق التي مر بها - [00:06:53](#)
صحيح ان الرحلة استغرقت منه حوالي ثلاثة الى اربعة شهور. لكن ما كانش يقيم في مكان خايف. فهي خفيفة مثل ايقاع رحلته
وايضا مليئة بالمرارة. ايضا مثل نفسيته لانه خارج من واحد سجنه. هو باعتبار يعني كما - [00:07:13](#)
وكذب علي وكان بدل ما يعطيه المال يأكل من ماله. اه جوعان هو قال في القصيدة الدالية اللي هي تبعت عيدية حال. قال جوعان
يأكل من زادي اه اه اه ويتركني لكي يقال عظيم قدرتي مقصوده البيت. ويعني حكى عنه كذا في هذه القصيدة سنجد بعض -

[00:07:32](#)
الابيات فيها هجاء مقذی. اكثر حتى من القصيدة الدالية المشهورة بالهجاء. اذا هذه القصيدة هي قصيدة الرحلة. الرحلة خلنا بس
احكي دعوني اقل فقط المناطق التي مر بها المشهورة غير الواحات غير الاماكن التي كانت يمكن للعرب ان - [00:07:52](#)
يعرفونها وغير ذلك كثير. سنقول الاماكن المشهورة التي ايضا غير مشهورة التي ذكرها في هذه القصيدة. ذكر اثنين عشر موضعا. بدأ
من الفسطاط خارجا باتجاه بلبیس. هذول الجماعة اللي عاونوه. هذولا يمدحهم. يمدح قوم بلبیس. وايش قال اه اه ولكن بلبیسة -

[00:08:12](#)
نسيت البيت اه؟ اه جزاء عربا. هذول عرب شو قال لك؟ انه ذولا قوميين صفوا معه. جزاء عربا امست بلبیس ربها بمسعاتها تقرر
بذاك عيونها فمدحهم هذولا اللي عاونوه وهم في اول رحلته. لو هذولا خانوا او خذلوه او ما عاوروه كان سهل جدا ان يلقي عليه القبر
- [00:08:35](#)

ويعاد به الى كافور لانه في اول موضع بعد الفسطاط كانت بلبیس بمصر لساته. لسا ما طلع من مصر ابدا حتى هذه اللحظة. ثم بعد
بلبیس ذهب الى اتخيلوا النقب احنا ناس النقب تضل فيها يضل فيها الخريط - [00:08:55](#)
النقب صحراء شاسعة. مم. ثم النقب ثم نخل منطقة اسمها نخل ثم جبل التيه. ليش جبل التيه صار بالصحرا وين اي صحرا التي تاه
فيها قوم موسى. تخيل! تخيل ما هاي الرحلة تبعتهم. وعلى خوف وخايف حتى من الذين يرتحلون معه. شو لتكون القصيدة تطلع -

[00:09:11](#)
واحد سنرى بعد قليل. جبل تي ثم القويرة ثم التريان تريان يعني ايقاعها في القصيدة من اجمل الاماكن ايقاعا. اما تيجي. فقالت
ونحن بتربانها. فقلت لها اين ارض العراق؟ فقالت - [00:09:31](#)
ونحن بترية لها هيها يعني هيها خلص قطعنا مصر قطعنا الصحراء صرنا على مشارف العراق. طبعا لسا ما دخلوا العراق. بس خلص ها
هي قدامنا. سنبدأ الان دخول في حيز العراق. بعد تربان جبل حسمل حجاز وادي المياه الكبد البسيطة او البسيطة. هذي الاماكن ثني

اثنا عشر موضعا - 00:09:48

تنقل فيها في رحلة تكاد تكون كل جوانبها مهلكة. تكاد يكون الموت يبرز من كل شبر فيها. فما هذا قال في هذه القصيدة التي سنبدأ بها اليوم. سافرها من الديوان. طبعها هذا الجزء الذي هنا بهذا الدفتر - 00:10:08

الكبير شرحي انا آآ لكن سافراً القصيدة من هنا ثم ساعود الى ما آآ نلقي الظلال على هذه الابيات آآ الجميع. الان نحن نقول هذه القصيدة اذا قالها ثلاثية وخمسين هجرية. لانه خرج من عند كافور ثلاثية وخمسين هجرية. متى ذهب اليه؟ تقريبا ثلاثية وستة واربعين - 00:10:28

او ثلاث مئة وسبعة واربعين هجرية اقام عنده بين ثلاث الى اربع سنوات. فغادر ثلاثية وخمسين. ومتى مات وقتل قطع رأسه ثلاثية واربعة وخمسين. فهو يفتخر بانه نجا من الموت لكنه لم يكن يدري ان الموت ليس بينه وبين الموت الا اربع سنوات - 00:10:51
مات عن خمسين عاما نسبيا يعني ما عمر. مات تقريبا يعني في الكهولة ما يتجاوز الكهولة الثلاثين للخمسين طيب وقال يذكر خروجه من مصر وما لقي ويهجو الاسود. يعني انا ما حبتهاش بصراحة من العكبري يقول لك - 00:11:11
الاسود يعني العكبري واقف معه ربما كانه واقف يقف معه في ان يقول عن كافور الاخشيدي انه اسود وهذا طبعاً تمييز او عنصري لو قال كافور الاخشيدي وقال بعد اسود لسا اخاف ان يقول الاسود وحدها كانه خلاص صارت على من عليه. اكله اسود كافور؟ مم. طيب شو قال؟ سافراً القصيدة كاملة - 00:11:31

قصيدة تقريبا اربعين بيت آآ ست وثلاثون بيتا وفي ابيات حكمة وفي ابيات خوف وفيها ابيات آآ فلسفة وفيها ابيات مرارة وفيها ابيات نفسية اعمى مليئة عظيم القصيدة طوال طول - 00:11:54
الا كل ماشية الخيالة فدا كل ماشية الهيدبة وكل نجاة بجاوية خنوف وما بي حسن المنشأ. ولكنهن حبال الحياة وكيد العداة وميط الاذي ضربت بها ضرب القماء اي اما لهذا واما لذا. اذا فزعت قدمتها الجياد - 00:12:13
تبيض السيوف والسمر الخنى. فمرت بنخل وفي ركبها عن العالمين وعنه غنى. وامسك تخبرنا بالتقاء بوادي المياها ووادي القرى. وقلنا لها اين ارض العراق؟ فقالت ونحن وهبت بحصما هبوب الدبور مستقبلات مهب الصبا. روامي الكفاف وكبد الوهام - 00:12:43
وجار البويرة وادي الغضب وجابت بسيطة جوب الرداء بين النعام وبين المها. الى الجو فيه حتى شفت بماء الجراوي بعض الصدا. ولاح لها صور والصبح ولاح الشهور لها الضحى ومس الجميعي دأداؤها وغاد الاضالع ثم الدنى. فيا لك ليلا على - 00:13:13
اقع كشن احم البلاد خفي الصوا. وردن الرهيمة في جوزه وباقيه اكثر مما مضى فلما انخنا وكزنا الرماء فوق مكارمنا والعللنا وذبنا نقبل اسيافنا ونمسحها من دماء العدا لتعلم مصر. الله اكبر. لتعلم مصر ومن بالعراق ومن - 00:13:43
بالعواصم ان الفتى واني وفيت واني ابيت واني عتوت على من عتى. ولا كل من قال قولاً وفي ولا كل من سيم خسفا ابى ولا بد للقلب من الة ورأي يصب - 00:14:13

صم الصفا ومن يك قلب كقلبي له يشق الى العز قلب التوى. وكل طريق اتاه الفتى على قدر الرجل فيه الخطى ونام الخويد مع الليلنا وقد نام قبل عمى لا كرم وكان على قربنا بيننا مهامه من جهله والعمى. لقد كنت احسب قبل - 00:14:33
ان الخصى ان الرؤوس مقر النهى. فلما نظرت الى عقله رأيت النهى كلها في الخصى وماذا بمصر من المضحكات ولكنه ضحك كالبكاء. بها نبطي من اهل السواد يدرس انساب اهل العلاء واسود مشفره نصفه. يقال له انت بدر الدجى - 00:15:03
ان مدحت به الكركدا نبين بين القريض وبين الرقى. فما كان ذلك مدحا له. ولكنه كان اجمل ورى وقد ضل قوم باصنامهم. وقد ضل قوم باصنامهم فاما بزق اح ان صلا وذاك صموت وذا ناطق اذا حركوه فساؤوا هذا ومن جهلت نفسه قدره - 00:15:33
رأى غيره منه ما لا يرى. تمام. هاي القصيدة ولعلكم لاحظتم ان بعضها فيه خروج عن اللياقة واضح ان سببها القهر القهر الذي اكتنزه المتنبي خلال اخر عام مكته في مصر ولربما قبل ذلك لانه كان كافور دائما يمينه يقول له استنى شوي استنى شوي - 00:16:03
اعطيك ساعطيك ولم يعطه ما كان يريد. طيب لانه احنا قدمنا له قصيدة وقلنا شيئا فيها. دعونا على الاقل اول بيتين نقول بهما شيئا قال في البيت الاول الا كل ماشية الخيالة مالها هاي الخيالة عن اداة استفتاح فكأنه يقول والله سيكون ذلك انا - 00:16:26

اريد ذلك انا استفتح بهذا الشيء انا اريد ان يتم هذا الامر. ايش هو كل ماشية الخييلة المشي الغنج. المشي الخفيف المشي البطيء
ماشي لعم دلالة هاي اسمها مشية الخييلة ها؟ قال لك كل هؤلاء اللواتي يمشين مشية خييلة مو من النساء هو لا ينظر للنساء. مشية
الخييلة من - [00:16:49](#)

هذي فلتكن فدا ها؟ قال فدا كل ماشية الهيدبة. الهيدبة المشي السريعة القوية التي تدل على سبكي شديد على جسد قوي وعلى اه اه
جسد مجرب في الحروب او مجرب في الحروب. او في الطعان وفي سرعة العدو - [00:17:09](#)
فقال في خيول والله وفي ابل ترقص وفي ابل تطرب للغناء وفي ابل او في خيول اه تهملج وفي ترقص يعني بقوائمها. قال لك كل
هؤلاء فداء للخيول التي اركبها. ان هذه الخيول كأنه يريد ان يقول ان هذه الخيول - [00:17:29](#)

ما يركبها الملوك لانها تشبههم تشبه غمجهم ودلالهم وميوعتهم. فاما انا فاركب الهيدب التي تمشي الهيدبة اي تلك الانعام من الخيول
او تلك الخيول والابل السريعة القوية. فقال الا كل ماشية الخييلة فدى كل ماشية الهيدبة وكلي البيت الثاني وكلي الواو عطف عشان
كلي - [00:17:49](#)

معطوفة على كل ماشية الهيدبة. يعني كل ماشية الخييلة فلتكن فداء لكل ماشية الهيدبة وكل بجاوية خنوف وما بي حسن المشاة.
النجاة الابل التي تنجو بصاحبها فقال كل الخيول والابل التي تمشي دلالة وغمجا وبيوعة ورقصا واضطربا فلتكن - [00:18:19](#)
فداء للخيول والابل القوية السريعة التي وكل نجاة التي تنجو بصاحبها من نجاة بجاوية اه طبعاً برضه صفة للناقة البجاوية هي
منسوبة الى بجاوة او بجاوة وهي قبيلة من البربر ينسب اليها - [00:18:49](#)
البجاويات النقل مجاويات المنتخبات يعني القويات ذوات الصفات القوية شديدة الاسر والمجربة في الحروب وفي وفي اللقاء. اه
بجاوية خلوف اه الخنوف السريع بس شو يعني خنوف سريع؟ يعني كيف صار سريعاً؟ لسرعته ايش قالوا؟ قلب خف يده الى
وحشيه لسرعته. انقلب حتى الخف - [00:19:11](#)

عنده لسرعته يعني اه لا تضرب اه لا يضرب خفها التراب حتى لسرعته ينقلب الى الخطوة الآتية او ينقلب ظهره بطنا وبطنه ظهراً.
طبعاً مو على الحقيقة لكن دلالة على السرعة خنوف وما بي حسن - [00:19:41](#)
مشى وقف هون بعدين قال وما بي حسن المشاة. انا لست من الذين اه يوصفون بانهم اه مغرمون ومهووسون بذوات المشي الحسن.
طبعاً ممكن يكون قزو ايضاً النساء. فالذين اغرتهم النساء - [00:20:01](#)
مع نسائهم مع من اغرتهم او مع من اغراهم. اما انا فما بي حسن الميشاء. لست من الذين اه يحبون حسن المشي ودلاله وزينته ولا من
الذين اه اه يعني اه يغرمون ايضاً بالنساء اللواتي يمشين مشية الدلال - [00:20:17](#)

انما انا بي هذا النوع من الابل ومن الخيول سريعة قوية مجربة في الحروب وفي اللقاءات وهي اذا مشت لسرعته ينقلب ظهره آ
خفها بطناً وبطنها ظهراً طيب خلينا نوقف عند البيتين الاولين اطلالة هيكا بسيطة خفيفة على القصيدة لانه ما بدي اطول عليكم ايضاً
في الفيديو الذي اه اه اشرح فيه الديوان او القصر - [00:20:37](#)

الى لقاء ان شاء الله تعالى يوم السبت القادم في الحلقة الواحدة والعشرين التي ستكون ان شاء الله تعالى مباشرة. الى ذلك الحين
اترككم في رعاية الله. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:21:02](#)

- [00:21:14](#)